18 - { فأصبح في المدينة خائفا يترقب } أي دخل في وقت الصباح في المدينة التي قتل فيها القبطي وخائفا خبر أصبح ويجوز أن يكون حالا والخبر في المدينة ويترقت يجوز أن يكون خبرا ثانيا وأن يكون حالا ثانية وأن يكون بدلا من خائفا ومفعول يترقب محذوف والمعنى : يترقب المكروه أو يترقب الفرح { فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه } إذا هي الفجائية والموصول مبتدأ وخبره يستصرخه : أي فإذا صاحبه الإسرائيلي الذي استغاثه بالأمس يقاتل قبطيا آخر أراد أن يسخره ويظلمه كما أراد القبطي الذي قد قتله موسى بالأمس والاستصراخ الاستغاثة وهو من الصراخ وذلك أن المستغيث يصوت ويصرخ في طلب الغوث ومنه قول الشاعر : .

(كنا إذا ما أتانا صارخ فزع ... كان الجواب له قرع الظنابيب) .

{ قال له موسى إنك لغوي مبين } أي بين الغواية وذلك أنك تقاتل من لا تقدر على مقاتلته ولا تطيقه وقيل إنما قال له هذه المقالة لأنه تسبب بالأمس لقتل رجل يريد اليوم ان يتسبب لقتل آخر